العلاقات السياسية بين مملكتي جوردا وأن- دارج من خلال سجلات ماري (قبل قيام امبراطورية حمورابي فيما بين النهرين).

د.هبه ضاحى محمد•

الملخص:

كانت آشور خلال عهد ملكها "شمشى-ادد الأول" šamši-Adad I مسيطرة على جزء كبير من الممالك في شمال بلاد النهرين وبعد وفاته بدأت هذه الممالك فى الانفصال والاستقلال عن الدولة الأشورية ومن أهم هذه الممالك"جوردا"Jordaو "أن-دارج" Andarigموضوع البحث، فكانت بينهم علاقات تتسم بالمد والجزر نتيجة القرب الجغرافى وطموح كل منهما فى السيطرة على بلاد النهرين وخاصة مدينة "شوبات-انليل"šubat-Enlil، وفى نفس الوقت كان ملك ماريMari"زيمرى-ليم"Zimri-Lim (١٧٧٥-١٧٦٢ق.م) يحاول السيطرة على هذه الممالك سواء ادخالها معه فى تحالف او محاولة السيطرة عليها.

وكان الملك البابلى "حمورابى"Hamurabi(١٧٩٥-١٧٥٠ ق.م) له دور رئيسي فى مسرح الأحداث القائمة، وتتدخل فى العلاقات بين المملكتين، وفى البداية اتسمت العلاقات بين المملكتين (أن-دارج و جوردا) بالمودة ودخولهما فى تحالف مع مارى خلال عهد ملك "أن-دارج" "قارنى-ليم" وملك جوردا "سيماح-ايلانى" للسيطرة علىمنطقة "شوبات-انليل" ثم مالبث ان تحولت هذه العلاقة إلى عداء بسبب تآمر ملك جوردا ضد مارى، وظلت العلاقات العدائية بين ملك "أن-دارج" "قارنى-ليم" Qarni- Lim وبين خليفة "سيماخ-ايلانى" Simah- Ilaniالمدعو"بونو-عشتار"Bunu-Ishtar واستمرت العلاقات متوترة بين المملكتين خلال عهود ملوكها حتى نهاية المملكتين.

ويلاحظ من خلال العلاقات بين المملكتين ان "أن- دارج" هى الأقوى دائماً من مملكة "جوردا" على الرغم من تشابه الظروف الجغرافية للمملكتين، حيث كان طموحات ملوكها أكبر من ملوك "جوردا" الذين لم يتعدوا ممرات "جبل سنجار"Sinjar، ولذلك كانت دائما العلاقات بينهم متوترة والصراعات قائمة حيث كان كل مرة لابد لملوك "أن-دارج" المرور "بجوردا" للسيطرة على بلاد النهرين.

الكلمات المفتاحية:

"جوردا"- "أن-دارج"- "مارى"- "بابل"- "اشنونا"- "عيلام".

•مدرس بقسم التاريخ كلية الآداب – جامعة أسوان hebadahy@yahoo.com

المنارة للاستشارات
www.

تقديم:-

تأتي أهمية البحث لشرح بعضاً من أحوال المنطقة قبل قيام امبراطورية "حمورابي" التي امتدت من الخليج وحتى حلب. حيث يتضمن البحث أيضاً أخبار مدينة ماري وملكها "زيمري ليم"(قبل تدميرها) وأخبار مملكتي جوردا"[١] وأن– دارج.

---

(١) جاء في كتاب كوزاد محمد أحمد أن مدينة جوردا هي كوردا وبنى عليها أن تاريخ الأكراد فيما بين النهرين يرقى إلى ٢٥٠٠ق.م. Ahmed, K, M., The Beginnings of Ancient Kurdistan. وبذلك تكون المنطقة آريه، غير سامية بعيدة عن الحقائق التاريخية واللغوية. وقد نحى أيضاً (في كتابه). أن قبائل اللولو هي كردية آخذاً برأي محمد أمين زكي بك في أوائل القرن العشرين مؤلف كتاب (خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور حتى الآن، وضع باللغة الكردية سنة ١٩٣١، نقله بالعربية وعلق عليه الأستاذ محمد على عونى سنة ١٩٣٦. والرد على ذلك ما يلي.

١- أن أسماء المدن والقرى والأماكن قبل دخول الاسكندر المقدوني للمنطقة ٣٣٣ ق.م. كانت تحمل ثلاث مداليل لا رابع لها:

أ- مدلول ذو معنى طبيعي، مناخي، طبوغرافي أو نحو ذلك وهذا يمثل بحدود ٨٥% من الأسماء القديمة كأسماء: حلب، حمص، دمشق، صافيتا ، جيرود – جرد.

ب-أسماء ذات معنى عسكري وهي بحدود ١٠%. مثل حماة، تدمر، دامور، دمر، شمارين، ورأس شمره.

ت-أسماء ذات معناً دينياً وهي بحدود ٥%. مثل: بابل، سرج اللا، رام اللا، ببيلا. (هذه النسب ليست تقديرية).

٢- يجوز في بعض الأحيان أن تأخذ المدن أو الأماكن أسماء عشائر أو قبائل لكن لها شرط أن يسبقها كلمة بيت مثل بيت زماني (وبيت عديني مملكتان آراميتان جنوب تركيا اليوم، وبيت تيما قرية بمحافظة دمشق). أو حرف الباء ترخيم كلمة بيت مثل بملكة (أي: بيت الملكة)، بحمدون (أي: بيت حمدون) وبعبدا (أي: بيت العبد). أو كفر مثل كفر الزيات أو كفر العواميد. وفي حالتنا هذه يجب أن يكون الاسم بيت كوردا أو بكوردا أو كفر كوردا لتعني بلد الأكراد أو بلد الكورد لكنها هنا هي جوردا وليس كوردا.

٣- إن المقطع المسماري لصوت الجيم كان يمثل ثلاث ألفاظ.

المقطع المسماري:

a g / k / q = 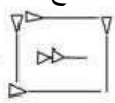

أي كان يمثل حرف الجيم والكاف والقاف.

وقد ورد الرأى الثالث في كتاب ريتشارد كابليس:المقدمة التمهيدية للغة الأكادية، ترجمة:عبد الرحمن دركزللي، ص ٦٨. أن القيمة الصوتية للإشارة المسمارية المدونة أعلاه هيفي السومرية A G:وفي الأكاديةa g / k / q:فهي: جيم + ك + ق.

المنارة للاستشارات
www.

ولا بد لنا قبل سرد هذا البحث من تحديد الحقب الزمنية التالية فيما بين النهرين.

٤- لو كان الاسم كوردا ففي هذه الحالة يدل على أن الاسم اسم آري (حسب ادعائهم)، وليس سامي. فكيف نجد أن ملكها حمو / رابي يحمل اسماً سامياً ومعناه. العم / العظيم أو العم / الكبير. وهذا لا يتطابق مع المنطق التاريخي واللغوي والإثني.

٥- شمال دمشق بلدة تسمى جيرود (وهي شرق خط الـ (LIMES) . بداية بادية الشام وهي جرداء تعتمد الزراعة البعلية. وأما غرب الخط فهناك بلدة تسمى يبرود فيها نهر تعتمد على الزراعة المروية وهي منطقة جبلية بارده.

وغرب دمشق منطقة تسمى الجرد كانت مكاناً لسباق الخيل (مكان أوتوستراد المزة اليوم)، ومنطقة أخرى تسمى الجرد شمال غرب دمشق جنوب القصر الجمهوري تستعمل لسباق الخيل أيضاً كونها جرداء.

٦- من سياق المحاضرة يتبين لنا أنها (جوردا) حيث كانت وملوكها يبحثون للاستيلاء على مناطق خصبة في شباط إنليل . وأور/كيش. أي أنها (جرداء). ليس فيها ما يكفيها من الزراعة.

٧- دخول الأكراد لما بين النهرين تم بعد عام ١٥٠٨م. وليس قبل الميلاد. وبدء الحروب الصفوية العثمانية التي أخذت وجهاً مذهبياً دينياً. أي حرب شيعية صفوية، (ليست شيعية جعفرية). مع العثمانيين السنة.

٨- تواجد الأكراد قبل ١٥٠٨م. كان على الهضبة الإيرانية حسب كتاب صورة الأرض لإبن حوقل النصيبي. ولا وجود لهم فيما بين النهرين والشام، أما قبائل اللولو أنها كردية ارية فيقول أدزارد في كتابه:

لولوبو / لولو / لولومو:

[كتب الاسم في نصوص الدولة الأكادية (الألف الثالث قبل الميلاد). بالمقاطع:

Lu – lu – bum – KI / lu – lu – bu – ki / lu – bu – un – me.

وكتبت في نصوص العصر البابلي القديم بالمقاطع:

Lu – ul – li – I / lu – lu bu – ki

كان مركز تجمعهم في سهل شهر/ زور إلى الشرق من السليمانية الحالية، وكل ما يعرف عنهم أنهم من الأقوام الجبلية. من ملوكهم المعروفين ساتوني. ومن مناطق وجودهم زهاب في غربي إيران حيث وجدت منحوتة جبلية لأحد ملوكهم واسمه آنوبانيتي (الاسم أكادي). والمنحوتة منقوشة بالخط المسماري، واللغة الأكادية من اللهجات العربيات (الساميات)، ولا تمت للكردية أو الكرديات بصلة، واللولو قبائل أكادية لا تمت للأكراد بصلة.

المرجع:

١- لولوبو

1- .Edzard, D, O., at la., Repertoire Geographique des texts cuneiform,p.111

2- Brigitte Groneberg, Repertoie Deographiqe des texts cuneiforme,p.154.

٣- طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ص ٣٦٩. راجع الحاشية (٥٠) ص١١ - حول الأكراد.

المنارة للاستشارات

www.

مملكة آشور[٢]: مرت بثلاث مراحل.
١-(٢٠٠٠ – ١٣٠٨ق.م) مملكة صغيرة كمدينة وأحياناً مدينة وما حولها ولم تمثل امبراطورية .
٢-(١٣٠٨-٩١٣ق.م) شكلت شبه امبراطورية.
٣-(٩١٣-٦٢٦ق.م) شكلت امبراطورية حقيقية شملت بلاد الشام ومصر أيضاً.
وأما خلال الفترة الأولى فقد تشكلت الإمبراطورية البابلية بقيادة حمو/رابي. ١٧٩٣-١٥٩٥. (ق.م).

وكانت مملكة "جوردا"من ضمن الممالك التى كانت خاضعة لنفوذ الآشوريين خلال عهد ملكهم "شمشى-ادد الأول"[٣] وكذلك ممكلة "أن-دارج" وبعد وفاته حاول الكثير من حكام الممالك التابعة لنفوذه التحرر من سيطرة الآشوريين والاستقلال بممالكهم مثل "شوبات–انليل"(تل ليلانTell Leilan) (جوب القامشلي اليوم). و"اشلاكا" Ašlakkâ و"اشناكوم" Ašnakkum وايلانصورا Ilân-surâ و "جوردا" و"أن-دارج" وغيرهم، وفى الوقت الذى تمكنوا فيه من الاستقلال بممالكهم، قام "ملك "مارى" المدعو"زيمرى –ليم" بمحاولة السيطرة على هذه الممالك وجعلها ولايات تابعة له أو إدخلها معه فى تحالف، واعتبر نفسه ملك الأرض العلوية، وخلال هذه الفترة قد شهدت المنطقة عدم استقرار سياسى نتيجة المحاولات العديدةمن قبل قوى خارجية مثل"اشنونا"Ešnunna و"عيلام"Elam للسيطرة على المنطقة، ولكن تمكن "زيمري ليم" من خلال دبلوماسيته المتواصلة وجهوده العسكرية من الاحتفاظ بنفوذ كبيروالسيطرة على مسرح الأحداث القائمة بين الممالك السابقة إلى أن أتى الملك البابلى"حمورابى" ليوحدها ويدمر "مارى" وملكها "زيمرى ليم".

ويهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على العلاقات السياسية بين مملكتى "جوردا" و"أن-دارج" من خلال ارشيف مارى حيث تمكن كل من المملكتين من تحقيق استقلال ذاتى بعد وفاة الملك الآشورى "شمشادد الأول" وكل منهما كان له دورٌكبيرٌ ورئيسىَ فى مسرح الأحداث القائمة فى ذلك الوقت سواء كان ذلك من خلال التحالفات أو الصراعات.

٢- الآشوريين هم عرب عموريين ثم عموريين-آراميين(انظر: محمد بهجت قبيسى، حضارة واحدة، ص٣٥)

٣- هناك خمسة قراءات للمقطع الصوتي (أ) فنقرأ: أ + هـ + ح + ع + غ (وكلها أصوات حلقية لذا من قراءات شمشي ادد: شمشي حدد). ريتشارد كابلس:المقدمة التمهيدية للغة الأكادية، ص ١٢٢. وكمبدأ لغوي فهذا يتطابق مع المقطع المسماري الذي يُلفظ: جيم + كاف + قاف.

المنارة للاستشارات
www.

١- الموقع الجغرافى لمملكتى "جوردا" و"أن-دارج":-

بعد وفاة الملك الآشورى"شمشى-ادد الأول" تفككت الدولة الآشورية وظهر العديد من الحكام المستقلين في المدن الكبرى في سهول الخابور والمناطق المتاخمة لها، ومن خلال أرشيف سجلات ماري المعاصرة لعهد "زيمري ليم" وجد العديد من الوثائق التى تلقى الضوء على تاريخ شمال الجزيرة Jezira[٤]،[٥]حيث ظهرت ممالك مكونة من إمارات صغيرة، وقد أدت هذه الحركة إلى خلق نوع من السيادة الجديدة فى المنطقة [٦] فقد تحولت هذه الممالك إلى مراكز رئيسية، من أبرزها "اشلاكا"، "اشناكوم"، "ايلان-صورا" و "شوبات-إنليل"[٧] ، كما كان سفوح جبل سنجار ميدان للعديد من المدن المحصنة ففى الوسط تقع مدينة "جوردا" وفى الجنوب نميز بين اثنين من الممالك واحدة مركزية والأخرى شرقية، الأولى مدينة "أن-دارج"والمدينة الأخرى "اللاخاد" Allahad[٨] والتى تطابق حاليا Tell Hadhail، وفى شرق الجبل تقع "كارانا" Karana والتى كانت على اتصال مباشر مع سلطات منطقة دجلة[٩].(خريطة ١)

أ-"جوردا": مدينة ملكية خلال العصر البرونزى الوسيط فى شمال بلاد النهرين[١٠]، وتقع جنوب جبال سنجار[١١]، والتى تطابق حالياً على الأرجح مدينة "بلاد سنجار"BaladSingar حيث توضح بقايا أثرية تنتمى للعصر الرومانى العلاقة الوثيقة بين جوردا وسلسلة جبال سنجار وذلك من خلال الإشارة إلى الإله الرئيسى فى المدينة وهو الإله سجارSaggar الذى يحمل نفس اسم الجبل[١٢] كما كانت جوردا المركزالرئيسى لقبيلة"نومخا"[١٣]Numhaوالتى كانت دائماً فى اشتباكات مع "يموتيبال" "يموتيبال" طوال عهد ملك ماري "زيمرى ليم".[١٤]

ب- "أن-دارج":مدينة ملكية فى العصر البرونزى الوسيط فى شمال بلاد النهرين وتقع بين نهر الخابور ونهر دجلة على بعد خمسة عشر كيلومتر إلى الجنوب من بلاد

٤-الجزيرة: أرض يحدها من الغرب والجنوب نهر الفرات، وعلى الجانب الشرقى نهر دجلة وفى الشمال جبال طوروس. (انظر:.Beitzel, B, J., «Isme-Dagan's military», p.29)

5-Eidem, J.,«The tell Leilan archives», p. 111.

6 -Joannes, F., «L'organisation de l'espace en Irak», p.9.

7-Eidem, J.,«The tell Leilan archives», p.111.

8-Joannes, F.,., «L'organisation de l'espace en Irak», p.4.

9-Ibid, p.7.

10-Bryce, T. (others)., The Routledge Handbook of the Peoples and Places, p.398.

11-Sasson, J,«It is for this reason that i have not come down», p.120.

12-Joannes, F., « L'organisation de l'espace en Irak», p.4.

13 - Sasson, J,«It is for this reason that i have not come down», p.120.

14- Miglio, A, E., Solidarity and political, p.86.

المنارة للاستشارات
www.

سنجار، وتطابق "أن-دارج" اليوم منطقة "تل خوشى"(او حويش Huwaish)[١٥] وتنتمى "قبيلة يموتيبال العليا"Yamutbal لمملكة "أن-دارج"، بينما ارتبطت "قبيلة يموتيبال السفلى/ايموتيبال" بمنطقة "ماشكان-شابير[١٦] Mashkan-Shapir "[١٧].

٢- العلاقات بين سيماخ-ايلانى [ملك جوردا] وقارنى ليم [ملك أن - دارج]:

وجدت دائماً صراعات بين مملكتى"جوردا" و"أن-دارج"، وكان السبب الرئيسى يتمثل فى القرب الجغرافى بين الاثنين والذى لايتعدى العشرين كيلومتراً والتى جعلتهما فى موضع قلق إلى أى شئ يحدث فى الجوار، وثانياً: أن ملك "جوردا" قد بلغ ممرات من خلال جبال سنجار، بينما ملك "أن-دارج" كان طموحه توسيع نطاق سلطته خارج نطاق الجبل فى سهل الجزيرة العليا وخاصة فى منطقة "شوبات-انليل"، وفى كل مرة كان عليه أن يجتاز مملكة "جوردا" وأنه من المؤكد أنها لم تكن ترغب أن تجد نفسها عالقة بين كل من "أن-دارج" و "شوبات انليل"[١٨]،بالإضافة إلى أن العداء بين المملكتين كان يغذيه الانتماءات القبلية المختلفة حيث جوردا التى يسكنها نومخا و"أن-دارج" التى يسكنها قبائل يموتيبال[١٩] باستثناء عدد قليل من المناسبات النادرة التى نرى كل من ملوك "أن-دارج" و "جوردا" يعملون معاً كحلفاء، وكانوا دائماً يسعون لتعزيز التحالفات الأكثر اهمية فى المنطقة[٢٠].

وفى البداية ظهرت "أن-دارج" كدولة خاضعة للملك الآشورى "شمشى-ادد"، وعندما تجزأت الامبراطورية الآشورية القديمة، قامت ثورة فى مدينة "أن-دارج" المؤيدة للآشوريين من قبل الحاكم "قارنى-ليم"[٢١]، بينما أول ملك على عرش"جوردا" فى ذلك الوقت بعد وفاة "شمشى-ادد" هو "سيماخ-ايلانى" الذى ساعده "زيمرى ليم" للصعود على العرش، والذى كان حريص على كسب السيطرة على "شوبات-انليل"[٢٢].

15-Bryce, T. (others)., The Routledge Handbook of the Peoples and Places, p.45&Joannes, F., «L'organisation de l'espace en Irak», p.4.

١٦-ماشكان-شابير": مدينة قديمة فى بلاد الرافدين تعرف حالياً ب" تل ابو الضوارى" Tell AbuDuwari، وهي العاصمة الثانية لمملكة لارسا وتقع فى الجزء الشمالى منها، وتقع شرق بابل وجنوب اشنونا وهى أقرب إلى الأحداث من لارسا، وكانت تلعب دوراً رئيسياً في التجارة بين الطريق التجاري الرئيسى شرقاً على طول نهر ديالى وبين مملكة لارسا.(انظر: Stone, E.C., «Mashkan-Shapir» P. 431.)

17- Miglio, A, E., Solidarity and political, pp.81f.

18- Joannes, F., «L'organisation de l'espace en Irak», p.7f.

19-Heimpel, W., Lettersto the king of Mari, p.48.

20- Joannes, F., «L'organisation de l'espace en Irak», p.14.

21- Bryce, T,(others)., The Routledge Handbook of the Peoples and Places, p.45.

22-Heimple, W., Lettersto the king of Mari, p.48.

المنارة للاستشارات
www.

وفى البداية ظهر كل من ملك أن-دارج "قارنى-ليم" وملك جوردا "سيماخ-ايلانى" يعملان معاً كحليفان لزيمرى ليم قبل حملته على مدينة شوبات-انليل ويظهر ذلك من خلال رسالة خاصة بمسئول مارى " سومو-هادوSumu-Hadu" والتى تنص على الآتى:

" الآن إذا قارنى ليم و سيماخ ايلانى لم يتعاملا بصدق مع سيدى عندما يبدأ سيدى بإعداد حملته، وأخذ ممتلكات تلك المدينة، ثم سمح سيدى بإرسال لوحات لهما حتى يتسنى لهما الانضمام لسيدى فى هذه المسألة، ولكن إذا ماسمعا عن هذا بعد وقوعها، هم لم يتبعوا سيدى مع قواتهم"[٢٣].

ولكن العلاقات توترت بعد ذلك بين ملك "جوردا" و ملك "مارى"، عندما علم "زيمرى ليم" أن "هايا-سومو" Haya-Sumu ملك "ايلان-صورا" و "توروك-ناتكى" "Turuk-Natki ملك ارض"ابوم[٢٤]Apum انهم توصلوا إلى إتفاق لدعم "زيمرى-ليم" لفتح "شوبات-انليل"، وفى نفس الوقت كشفت رسالة رسمية من قبل "سامايا" Samiya موظف سابق فى شوبات-انليل إلى بلاط مارى أن "سيماخ-ايلانى" تآمر ضد "زيمرى-ليم" وحلفائه والتى تنص على الآتى:

"أنا سوف آتى لقتل توروك-ناتكى والعودة إلى أرض ابوم إلى جانب شوبات-انليل"[٢٥].

وهكذا تحول التحالف بين "أن-دارج" و"جوردا" إلى صراع نتيجة توتر العلاقات بين "مارى" و"جوردا" لتحالف "أن-دارج" مع "مارى"، وتعاون "قارنى-ليم" مع ملك "مارى" فى الاستيلاء على "شوبات انليل" والهجوم على مدينة "ايكالاتوم"[٢٦] Ekallatum عندما حاول الملك الآشورى "ايشمى داجان" معاونة التمرد فى "جوردا"، وفى نفس الوقت اقترح ملك بابل "حمورابى" على "زيمرى ليم" تنظيم مسيرة إلى "ادرازاما" Idrazama وقد وعده بالمساعدة ونصحه بأن يقوم بطلب قوات من "جوردا"[٢٧], وبذلك تدخل مرة أخرى فى تحالف معه.

23- Miglio, A, E., Solidarity and political, pp.90f.

٢٤- ابوم: ارض حول شوبات انليل، وتوجد ادلة على ان عاصمتها شوبات-انليل.(انظر:
Heimpel, w., op.cit,p.606.,Weiss, H& Akkermans, P, (others)., «1985 Excavations at Tell Leilan», p.575.

25- Heimpel, w., Lettersto the king of Mari, p.91.

٢٦-ايكالاتوم: مدينة ملكية شمال اشور على الضفة الغربية لنهر دجلة.(انظر:
Heimpel, w., Letters to the king of Mari, P.609

27-Dossin, G., «Les Archives épistolaires du Palais de Mari», S.95.

المنارة للاستشارات
www.

٣-العلاقات بين"بونو-عشتار" Bunu-Ishtar [ملك جوردا] و "قارنى-ليم" ملك [أن - دارج]:_

وجدت صراعات بين "قارنى ليم" والملك "بونو عشتار" ملك "جوردا" الذى تولى بعد "سيماخ-ايلانى"[٢٨]، وقد أرسل "بونو-عشتار" قوات من قبائل النومخا بقيادة "سيليلوم"Sillilum إلى كاسبا[٢٩]Kasap(مدينة تنتمى إلى ملك جوردا) لقطع الطريق على جنود "قارنى ليم" و"زيمرى ليم" المتجهة إلىمدينة"شوبات انليل"[٣٠]التى قاومت ملك "مارى" تحت إمرة خادم ذات رتبة عليا ل "شمشى- ادد" ويدعى "سامايا" لمدة أربعة شهور[٣١] وربما عادت العلاقات السلمية مرة أخرى بين "بونو-عشتار" و"زيمرى ليم" وذلك عندما علم ملك جوردا أن "سين-تيرى" sin-tiri و"الى-اسو" Ili-asu مسؤلى مدينة "ايكالاتوم" قد اقترحا على "قارنى ليم" تسليم مدينتهم، وفى الوقت الذى اوشكت قوات "أن-دارج" على الرحيل إلى مدينة "ايكالاتوم"، اتفق "زيمرى-ليم" و"بونو-عشتار" على إرسال قواتهم لوضع أيديهم على ثروات "ايكالاتوم"، ويوضح ذلك عجز السلطة فى"ايكالاتوم"، وقد أرسل "بونو-عشتار" ملك جوردا تقريراً إلى "زيمرى-ليم" ينص على الآتى:

"اقول لسيدى: جيداً بونو-عشتار عبدك، سين-تيرى و الى-اسو كتبا فى هذه البنود ايكالاتوم إلى قارنى-ليم "نحن اتينا لتسليم مدينة ايكالاتوم" حالياً، يتم جمع قوات قارنى-ليم معاً للرحيل، إذا كانت المدينة مفتوحة، وأنا خائف أن يستولى قارنى-ليم على ممتلكات هذه المدينة، يجب أن تأتى بسرعة سيدى، وترسل القوات سيدى إلى ايكالاتوم فمن الضرورى أن ترسل، حتى يتسنى لنا القيام بذلك"[٣٢].

وطوال هذه الفترة كان "قارنى ليم" على علاقات جيدة مع "زيمرى ليم" وحتي حلفائه، ولكن تغيرت العلاقات بينهم عندما تحالف" قارنى ليم" مع ملك اشنونا[٣٣] "ايبال-بي-ايل الثانى"Ibal-pi-el II خلال العام الثالث من حكم زيمرى ليم، والذى كان يمثل تهديد رئيسى لسلطة "زيمرى-ليم" فى شمال بلاد النهرين، وبالفعل سار الاثنين فى اتجاه "شوبات-انليل" بعد مهاجمة "ايكالاتوم" وعلى الرغم جهود "بونو-عشتار فى الدفاع عن المدينة إلا أن سقطت المدينة فى أيديهم وفى نفس الوقت عقد

28-Joannes, F., «L'organisation de l'espace en Irak», pp.7f.

٢٩- كاسبا: مدينة تقع شمال جبل سنجار (انظر:Heimpel, WLettersto the king of Mari, P.615)

30- Birot, M., «Simah Ilane», p.138.

31-Ristvet, L., Settlement, Economy, and Society in the Tell Leilan, P. 118.

32- kupper, J,R., Lettres royales du temps de Zimri-Lim, P.241.

33-Anbar, M., «Les relations entre Zimri-Lim, roi de Mari», P.49.

المنارة للاستشارات
www.

"قارنى ليم" تحالف مع "البدو اليمينيون"[٣٤]Yaminites[٣٥]، ثم سقطت مدينة شوبات-انليل بعد ذلك بيد تحالف اشنونا ومملكة "أن-دارج"، وحكمت المدينة تحت إمرة "توروك-ناتكى" وذلك تحت وصاية مملكة "أن-دارج"[٣٦]. وتوجه الحليفان بعد استيلائهم على "ايكالاتوم" و"شوبات انليل" بمحاصرة "جوردا" وكان يهدف إلى الاستيلاء على أراضى "زيمرى ليم" وارسل الحليفان رسل إلى "ادال-شينى" Adal-shenni ملك "بوروندوم" Burundum إلا أن الرسل تم اعتقالهم من قبل "ياوى-ايلا" Yawi-ilaأميرمارى قبل الوصول إلى وجهتها النهائية[٣٧].وهناك رسالةتصف حصار مدينة "جوردا" من قبل ملك "اشنونا" وملك أن-دارج"قارنى-ليم" إلا أن الحصار قد انكسر بمجرد وصول قوات من أرض "خانا"[٣٨]Hanaفذهب ملك اشنونا إلى "شوبات انليل" مكث بها مدة اسبوعين قبل ان يسير إلى مدينته، بينما سار "قارنى-ليم" إلى أرض ابوم[٣٩]، وقد أرسلت هذه الرسالة من قبل حاكم "ايلان-صورا" إلى زيمرى ليم يخبره بالآتى:

"٢٠٠ جندى تحت قيادة "ساجار-ابو" خرجت من جوردا وهو ألحق الهزيمة ب٥٠٠ جندى من اشنونا، قد طاردهم فى معسكرهم، وإلى جانب ذلك أسر ١٢ فارساً، كرهائن لتبادلها أمام Bazilum و Zikri-Addu.....وخلال الأيام الثلاثة منذ مغادرة الأشنونيين معسكرهم للذهاب إلى أن-دارج، خرجت قوات جوردا ودمروا معسكرهم، لذلك فقد أرسلت اشنونا الآلهة للقسم لبونو-عشتار، ولكن بونو-عشتار ابقى الألهة داخل المدينة"[٤٠]

٣٤- اليمينيون: ربما اتخذ هؤلاء هذه التسمية للدلالة على أصلهم السامى الغربى قبل وفودهم من الصحراء السورية فى الجهة اليمنى (الغربية) من الفرات، وقد اشتهروا بعدائهم لمملكة مارى، وانتشروا فى مساحات واسعة على طول نهر الفرات فيما بين مارى وترقا، وكثر وجودهم فى الخابور الأعلى وفى الأرض العلوية.(انظر: محمد عبد اللطيف محمد على : سجلات مارى، ص٣٠.)

35 - Pulhan, G., On the Eve of the Dark Age, P.200.

36- Ristvet, L., Settlement, Economy, and Society in the Tell Leilan, p.118.

37- Pulhan, G., On the Eve of the Dark Age, P.201.

٣٨- خانا: أرض خانا كما وردت فى نصوص مارى هى المنطقة التى سكنها الخانيون والتى تختلط مع منطقة مارى، وتضم كما يرى kupper وفقاً لما ورد فى هذا المرجع قسماً حضارياً يشتمل على مدينتين رئيسيتين فى مملكة مارى وهما مارى وتوتول، وقسماً شبه بدوى اعترف بسيادة ملك مارى، ويكمل كل من القسم الآخر، وقد تمرد هؤلاء الخانيون على "زيمرى-ليم" فقام بقمع تمردهم وتدمير مدنهم ومنشآتهم.(انظر: محمد عبد اللطيف محمد على، سجلات مارى، ص ٢٧-٢٨.).

39- Pitard, W,T., «Is the Area of Apum-Damascus», p. 76. قطعاً هي ليست آبوم دمشق فالمسافة بين أن - دارج ودمشق هي ٨٠٠ كم. إنما هي آبوم أخرى في الجزيرة ما بين النهرين.

40- Birot, M., «Correspondance des gouverneurs de Qattunan», P.60.

المنارة للاستشارات
www.

وقد ارسل "خاليخادون"Ha-li-ha-du-un ملك "خانا" ٢٠٠ جندى لرفع الحصار عن جورداويتضح ذلك من خلال رسالة كتبها إلى زيمرى ليم"تنص على الآتى:

"سابقاً، كتبت على النحو التالى "سيدى" عند محاصرة مدينة جوردا، انا أرسلت ٢٠٠ خانى تحت قيادة تاتيقابنو Tatiqabnu: وانا كلفته بما يلى: ".....ان يرحل رجل اشنونا يرحل من جوردا" وعندما وصل "تاتيقابنو" إلى جوردا قد رحلت قوات اشنونا[٤١].

وقد رفضت "جوردا" عقد سلام مع اشنونا بعد الحصار حيث كانت قادرة على مقاومة قوات اشنونا و "أن-دارج" ومطاردتهم بكل الوسائل إلا أن جوردا قد انتصرت على الحلفاء قبل وصول قوات "زيمرى ليم" حيث ارسل فقط ٢٠٠ جندى من الخانيين[٤٢]، ويتضح من رسالة أرسلت من قبل حاكم "ايلان-صورا" إلى "زيمرى ليم" يتضح من خلالها توجه ملك جوردا إلى أن-دارج وتنص على الآتى:- "

غادر بونو-عشتار من مخيمه، وذهب جنود زورا zurraمع ٣٠ الف جندى إلى أن-دارج، للبدء فى الأعمال الحربية، انهم ينتظرون فقط سيدى، قائلين "إذ وصلت رجال سيدنا من ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠، سيتم المشاركة فى الأعمال الحربية[٤٣].

وبعد فشل الحليفان فى حصار "جوردا" شعرت اشنونا بحرية تامة فى المنطقة لتسير قدماً فى اتجاه "شوبات-انليل" وكذلك "قارنى-ليم"[٤٤]،ويتضح ذلك من خلال رسالة ملك خانا إلى زيمرى ليم تنص على الآتى:-

"رجال اشنونا منذ مغادرتها لجوردا، مكثوا فى شوبات-انليل منذ ١٣ يوم، ملك اشنونا وقارنى ليم مازالوا فى شوبات-انليل" تحدثنا فى هذه البنود أن ملك اشنونا اختتم مكوثه فى شوبات-انليل، والعبيد والنساء، ثم استمر إلىبلاده"[٤٥].

وبعد وفاة "زوزو" Zuzu حاكم ارض "ابوم" المعين من قبل "قارنى ليم" والذى حكم بعد أبيه "توروك-ناتكى" قام ملك جوردا "بونو عشتار" بإرسال رجاله لإغلاق منزل "زوزو" ومصادرة حميره، ويستدل من ذلك أن كلً من مملكتى "جوردا" و "أن-دارج" كانا يتنافسا للسيطرة على أرض "ابوم"[٤٦]، وقد شكل "خانتى رابى" Hanti- Rabi ملك "كارانا" تحالف مع "بونو-عشتار" ملك جوردا وماري ضد اشنونا و"قارنى-ليم" ملك "أن-دارج" لطرد كل من "قارنى-ليم" و"اشنونا" من "شوبات-

41- Jean, C,F., «Excerpta de la correspondance de Mari», p.128.
42-Ahmed, K, M., The beginnings of ancient Kurdistan, P.450.
43- Birot, M., «Correspondance des gouverneurs de Qattunan»,P.66.
44-Ahmed, K, M, The beginnings of ancient Kurdistan, p.450.
45-Jean, C.-F., «Excerpta de la correspondance de Mari», p.129.
46- Pulhan, G., On the Eve of the Dark Age, P.202.

المنارة للاستشارات
www.

انليل" وكان "خانتى-رابى" مسئولا عن نقل حصة "زيمرى ليم" من الغنائم إلى مارى[٤٧].

ولكن تحولت العلاقات العدائية بين "زيمرى ليم" وقارنى ليم" إلى علاقات سلمية حيث اتفقا "زيمرى ليم" و"قارنى ليم" بعد وفاة "زوزو بوضع "هايا-ابوم" Haya-Apum على عرش "شوبات-انليل" معاً فى السنة الرابعة لحكم "زيمرى-ليم"[٤٨]، وفى تلك السنة تحركت اشنونا مرة ثانية تجاه الشمال الغربى لقهر أرض "شوبارتوم"[٤٩] šubartum ولكن فى هذه المرة فقدت حليف قوى وهو "قارنى-ليم" الذى تحول ولائه إلى مارى، وتمكنت مارى من تشكيل تحالف كبير ضد اشنونا يضم (جوردا-أندارج-كارانا-ادمارزا،اللاخاد، وحتى" زازيبا "zaziya حاكم التوروكيين[٥٠] Turukeansوغيرهم.) ويبدو أن سبب هذا التحالف أن زيمرى ليم لم يتمكن أن يأتى ويحمى "أن-دارج"، وقد أوكل المهمة الصعبة لإقامة هذا التحالف إلى "ساميتار" حاكم "ترقا"[٥١] Terqa الذي صالح بين الملوك (زازيبا و بونو-عشتار و خانتى-رابى و شارايا Sharraya مع "قارنى-ليم" فى السنة الثالثة لحكم "زيمرى-ليم"[٥٢]، وقد انتهى العداء بينهم بمجرد عقد "زيمرى ليم" في السنة الرابعة لحكمه معاهدة سلام مع ملك اشنونا "ايبال-بى-ايل واعترف بسلطانها[٥٣].

47- Charpin, D. & Durand, J,M., «Le nom antique de Tell Rimah», P.130.

48- Anbar, M., Les Tribus Amurrites de Mari, P.62.

٤٩-شوبارتوم:منطقة تقع شرق منطقة إدمارازا حتى نهر دجلة.(انظر: Heimpel, W., Letters to the king of Mari,P.624.)

٥٠-التوروكيين: (نسبة لمدينة ترقا) لم يظهروا في شكل جماعات قبلية، ولكن ظهروا في شكل ما يشبه الكونفدراليات مكونة من دولال وادي الصغيرة، ولم يكن التوروكيين فى المقام الأول بدو رحل،وربماانعكس هذاالدورعليهم من قبل جماعات اللولوبين، وقدأشير إلى هؤلاء الأقوام في العديد من أمثلة مدينة شيمشارا فيسهل رانيا بمصطلح" متسلقي الجبال، واسم التوركيين ليس له علاقة بالأتراك كما يتراءى للبعض، فالأتراك السلاجقة دخلوا المنطقة في القرن العاشر تحت لواء الدولة العباسية، وهم أقدم من أكراد فارس الذين دخلو المنطقة في القرن العاشر الميلادي تحت لواء الدولة العباسية وهم أقدم من أكراد فارس الذين دخلوا المنطقة العربية ما بين: ١٥٠٨ –١٦٢٣م. (انظر: محمد بهجت قبيسي،الأكراد والنبي،. ص ص: ١١-١٦. + الصفحة الأخيرة من غلاف الكتاب. راجع الحاشية (٤١) أيضاً.وكذلك.Eidem, J., «News from the Eastern front»P. 106)

٥١- ترقا: تقع مدينة ترقا على وادى الفرات الأوسط على بعد ٦٠ كيلومتر إلى الشمال من مارى وقد توحدت هذه المدينة معماري لتشكل مدينة خانا.

(انظر .http://www.historyfiles.co.uk/KingListsMiddEast/MesopotamiaTerqa.htm)

52- Ahmed, K, M, The beginnings of ancient Kurdistan, p.450f.

53-Anbar, M., Les Tribus Amurrites de Mari, p.60.

المنارة للاستشارات
www.

٤- العلاقات بين حمورابى Hmmurabi و قارنى ليم:-

وجد الكثير من الخلافات بين ملك جوردا "حمورابى" وملك أن-دارج "قارنى ليم" والتى تتضح من خلال بعض الرسائل وذلك بداية من العام السادس لحكم "زيمرى-ليم" إلى بداية السنة العاشرة لحكمه[٥٤].

وقد أرسل ذلك الخطاب من ياقيم-اددو حاكم "سجاراتوم"[٥٥] Saggaratum إلى زيمرى-ليم، وينص على الآتى:

"هم أخبرونى: قارنى ليم أخذ بعض الحبوب من شوبات انليل لتوصيلها إلى أن-دارج ووصل إلى زونانوم zunnanum. هو كان سيذهب لعبور الجبال، ولكن قام حمورابى ملك جوردا و خادنو-رابى Hadnu-rapi بسد الطريق عليه لمحاربته، قائلاً" نعود من زورا zurra ونصنع السلام"[٥٦].

ويتضح من خلال هذا الخطاب المرسل من حاكم "سجاراتوم" إلى "زيمرى-ليم "بمحاولة "قارنى-ليم" الهجوم مرة أخرى على "شوبات-انليل" وينص خطاب آخر على الآتى:-

"قد وصل سفارات حمورابى (ملك جوردا) إلى سجاراتوم وقد طلب منهم تقارير وكانوا يتحدثون بشأن أنباء عن انتفاضة قارنى-ليم وتحقيق نصر"[٥٧].
وبعد هذه الأحداث حاول زيمرى ليم التدخل لإقامة صداقة بين "قارنى ليم" و"حمورابى" ملك جوردا، وتمت معاهدة سياسية بينهم حيث أن كلً منهما نطق القسم باسم آلهته[٥٨]، ويظهر ذلك من خلال رسالة من "ياركاب-اداد"Yarkab-Adad ملك دولة مجهولة إلى "زيمرى ليم" وتنص الرسالة على الآتى:_

" لقد كتبت لي بهذه العبارات:قارني ليم وحمورابى ينطقان بيمين الآلهة، وقد أعدت إليهما الود ثم أرسلت لك بالأخبار الكاملة عن هذا الموضوع". ذلك هو ماكتبته لى، والآن أعيد الود بين هذين الرجلين، لأنك الصلة الوحيدة بين الرجلين"[٥٩].
ويتضح من صياغة رسالة "زيمرى ليم" أنه يسعى لفرض تسوية، وفى هذه الحالة يجب أن يكون قد مارس حقوقه كمهيمن، ويمكن أن يكون هناك بالفعل شك أن كلًمن

54-Arkhipov, Etc., «A Retrospective Review of the Letters», P.14.

٥٥- سجاراتوم: منطقة على نهر الخابور (انظر: Heimpel, W., Letters to the king of Mari, p.621)

56- Birot, M., Lettres de Yaqqim-Addu, P.182.

57-Ibid, P.184.

58-Munn-Rankin. J. M., «Diplomacy in Western Asia», p.85.

59-Dossin, G., Les Archives épistolaires, P.121., Munn-Rankin. J. M., «Diplomacy in Western Asia», s.95.

محمد عبد اللطيف محمد على، سجلات مارى،ص ص٦٤-٦٥.

المنارة للاستشارات
www.

الرجلين تقبل قيادته فى الحرب ضد "ايشمى داجان"، ومع ذلك قد احتفظ "زيمرى ليم" باستقلال كبير من العمل "المعركة"، ونتيجة لذلك محاولة "زيمرى ليم" إجبارقارنى-ليم على إبرام معاهدة سلام[٦٠].

٥-علاقات حمورابى مع اتامروم Atamrum:

تحالف "قارنى-ليم" و "شارايا"حاكم "رازاما"[٦١]Razama مع ملك مارى، حيث كانت اراضيهم المحمية فى السهول الشمالية معرضة للتعدي عليها من قبل "ايكالاتوم" و"اشنونا" وعيلام"، وكانت "شوبات-انليل" قلعة فى وسط السهل ويمكن **أن** تكون قاعدة لمن يحصل عليها[٦٢]، ولكن "قارنى-ليم" قد قتل بعد هذا التحالف، فقد بعث "يامخد-ليم" Yamhed-Lim أمير مارى إلى سيده الذي كان فى رحلة إلى البحر المتوسط، يخبره عن عثوره على بقايا جثة مقطوعة الرأس، ويقترح Charpin أن هذه الجثة و الرأس بقايا "قارنى-ليم"[٦٣]، واستولى "اتامروم" على "أن-دارج" بعد قتل "قارنى-ليم" خلال العام التاسع من حكم "زيمرى ليم" أثناء اضطرابات العيلاميين فى بلاد النهرين، وكان اتامروم هو ابن "واراد-سين" الذى مارس السلطة فى المنطقة فى عهد "شمشى-ادد"، وتم إعطاءه مسكن قريب من عرش أجداده للقيام بتحالف مع الملك الآشورى "ايشمى داجان"، وعلاوة على ذلك كان استيلاء "اتامروم" على السلطة فى "أن-دارج"حافزاً مهماً لعودة "ايشمى-داجان" إلى دياره، الذى كان قد وصل من بابل إلى ماكيلانMakilan وقد واصل رسله رحلتهم إلى اتامروم يحملون الرسالة الآتية:

"أنا وصلت بخير" هذه الأحداث قلقة بالنسبة لك من ملك جوردا "حمورابى" حيث يعتقدوا أنهم يقومون بترتيب مقابلة مع زيمرى-ليم لتنظيم مقاومة[٦٤].

وقد قام "اتامروم" بسلسلة من الإعدامات لعدد كبير من الموظفين من كبار الشخصيات الموالية للملك السابق، ونجا ثلاث رجال فقط هناك، بما فى ذلك "حيمديا" Himdiyaالذى سيصبح خليفة "اتامروم" على عرش "أن-دارج" لمدة سنتين، ولم تسلم أسرة "قارنى ليم" من الإعدام حيث نفذ فيها حكم الإعدام من قبل ضابط من جيش "اتامروم"[٦٥]لتصبح الآن مملكة مستقلة تحت قيادة "اتامروم"(الذى كان فى السابق حاكم مملكة اللاخاد ولكنه فقد عرشه فى ظروف غامضة)[٦٦]، وعرف

60-Munn-Rankin. J. M., «Diplomacy in Western Asia», p.95f.

٦١- رازاما: من المحتمل انها تقع بين نهر دجلة والطرف الشرقى لمثلث الخابور.(انظر: Bryce, T. (others)., The Routledge Handbook of the Peoples and Places, p.593.)

62- Heimpel, W., Letters to the kingof Mari, P.65.

63- Charpin, D., «Une décollation mystérieuse», pp.51f.

64- Durand, J, M., «Les documents épistolaires du palais de Mari», ss.240f

65- Jean, C,F., «Excerpta de la correspondance de Mari»,P.10.

66- Bryce, T. (others)., The Routledge Handbook of the Peoples and Places, p.53.

المنارة للاستشارات
www.

"اتامروم" أن يستفيد من موقع مملكته بين مناطق نفوذ مارى وآشور، والقيام بسياسة التوازن بين الشخصيات الكبيرة فى ذلك الوقت، وان كان الخوف ليس من سلطته ولكن بسبب تحالفه مع القوى العظمى التى كان لها دورً كبيرً فى التوازن السياسى فى شمال بلاد النهرين[٦٧].

وكانت المدينة الأشورية "شوبات-انليل" منطقة تصارع بين المملكتين للاستيلاء عليها ويتضح ذلك من خلال رسالة كتبت فى السنة العاشرة "لزيمرى-ليم" أن ملك "جوردا" اضطر إلى الخضوع لوكيل العيلاميين المدعو "اتامروم" ملك "أن-دارج"[٦٨]، الذى مارس سيطرته على "شوبات-انليل" لمدة عامين[٦٩]، وقد طلب الملك العيلامى"سيو- بالار-خوباك"من "حمورابى" ملك جوردا وقف رسائله مع بابل ومارى، ويبدو أن جوردا قد تعرضت لأن-دارج فى ذلك الوقت، حيث أعلن "اتامروم" تأييده للعيلاميين ضد تحالف بابل ومارىالذى تشكل لدفع القوات العيلامية من بلاد النهرين[٧٠]،وتكشف هذه الرسالة أن "شوكال" sukkal عيلام قد كتب إلى حمورابى ملك "جوردا"، و قال لحمورابى ذلك:-

"اتامروم، عبدى، اتخذته تابعاً لى، والآن أنا أسمع باستمرار أنك تقوم بإرسال ألواح إلى بابل ومارى، لاتدع هذا يحدث مرة أخرى، لاترسل مرة أخرى ألواح إلى بابل ومارى[٧١].

هذه رسالة رسمية من "الوزير الأعلى" ثم يستمر فى شرح سبب لجوء ملك "جوردا" إلى "زيمرى-ليم" عندما وضعت "شوبات-انليل" تحت وصاية "اتامروم" حيث كانت قبيلة "نومخا" تأمل أن يتحرك "زيمرى-ليم" إليهم ليمارس السلطة على شوبات انليل، وذلك لخوفها من أن تفقد مواردها التقليدية الموثوقة بشوبات انليل التى كانت تمثل المركزية من أجل التماسك القبلى[٧٢]، وفى نفس الوقت أرسل ملك اشنونا رسله إلى ملك اشور "ايشمى-داجان" وملك "جوردا" "حمورابى" الذى تمكن من تحرير نفسه من سيطرة ملك مارى "زيمرى ليم"، وقد طلب منهم ملك اشنونا عدم تقديمهم المساعدة إلى بابل، وأرسل إلى "زيمرى ليم" بنفس الطلب[٧٣]. ويتبين من خطاب لباخدى ليم مدير قصر مارى إلى سيده زيمرى ليم يوضح من خلاله أن ملك اشنونا قد عهد إلى رسله بالتوجه إلى الأرض العلوية لتكليف "ايشمى داجان" وملك

67-Rouault, O., «Andariq et Atamrum», P.118.
68- Miglio, A, E., Solidarity and political, p.98.
69- Sanders, A.,«Fingerprints, sex, state», P.118.
70- Bryce, T.(others)., The Routledge Handbook of the Peoples and Places, p.45.
71- Miglio, A, E.,Solidarity and political, p.98.
72-Ibid, P.98.
73-Munn-Rankin, J., «Assyrian military», p.70.

المنارة للاستشارات
www.

جوردا حمورابى بأن يحكما قبضتهما على ميزوبوتاميا العليا (سوبارتو[٧٤]) ويوقفا إرسال أى إمدادات عسكرية منها إلى حمورابى البابلى، وأن يطلبا أيضاً من زيمرى ليم ألا يرسل قوات إمداد إلى حليفه ملك بابل.

"امسكا أرض سوبارتو فى أيديكما ولا تسلما قوات إمداد إلى سيد بابل، اكتبا أيضاً إلى زيمرى ليم حتى لا يسلم قوات إمداد إلى سيد بابل".

وهذا التحالف لم يظهر العداء لزيمرى ليم بل هدف أساساً إلى إضعاف قوة بابل العسكرية وتحويل عيون الجوتيين أحد أطراف تحالف اشنونا نحو لارسا[٧٥].ويظهر أن "جوردا" على الأرجح حتى "أن-دارج" كانا مقيدين ببساطة فى ظل الواقع السياسى المتغير ولايمكن أن يتحركا بسرعة كافية من أجل السيطرة[٧٦].

وفرض العيلاميون فى نفس العام الحصار على "رازاما" واستغرق الحصار عدة شهور"[٧٧] تتمثل المرحلة الأولى من الحصار في وضع قوات عيلام و اشنونا تحت قيادة "اتامروم"، ووصلوهم إلى سور المدينة وفرضوا الحصار، وواجه سكان "رازاما" الأعداء إلا أن نتيجة المواجهة كانت غير واضحة"[٧٨]، وطلبت المدينة من مارى مساعدتها، مما أدى إلى مطالبة قوات التحالف من عيلام إرسال قوات عيلامية أخرى لمهاجمة مارى[٧٩]، هكذا قال لاويلا-اددو لسيده:**" اتامروم كتب على النحو التالى إلى واصى عيلام عندما يقترب زيمرى-ليم لإنقاذ رازاما تقوموا بمهاجمة بلاده، وقد سألت مراراً وتكراراً عن أخبار لزيمرى-ليم من جيوشه، القوات العيلامية وقوات اشنونا ستسير لمحاصرة رازاما، وارسلت لى معلومات من مدينة رازاما[٨٠].**

ومن خلال خطاب "ايبال بى إل" رسول "زيمري ليم" فى بابل نعرف ان "جوردا كانت حليفا ل"زيمري ليم" وحمورابى ملك بابل، حيث يشار فى هذا الخطاب

٧٤- سوبارتو: سبورتو=صبورتو=صبّورة وهى أرض (ki) تحزين الغلال (البضائع) لأنه بإضافة kiالذى يعنى أرض أو مدينة وهو يكتب ولا يلفظ(أى اللاحقة ki) يصبح المعنى أرض تخزين البضائع، وصبر فى المعنى المادى تعنى: حفظ-خزن. وهناك عدد من المدن تسمى صبّورة، واحدة في الجانب الأيسر للفرات وثانية في الجانب الأيمن للفرات جنوب الرقة وثالثة شرق دمشق بـ: ٢٠كم. واسم سوبارتو هو اسم مكان وليس قبائل كردية كما ورد عند أمين زكي بك وأخذ بها كوزاد أحمد محمد وفقاً لما ورد فى هذا المرجع.(انظر: بهجت القبيسى: الأكراد والنبى، ص١٢٨.)

٧٥- محمد عبد اللطيف محمد على، سجلات مارى، ص٨١-٨٢.

76- Sasson.J,M, «Casus belli in the Mari Archives», P.679.

77-Charpin, D., «Les Elamites a Šubat-Enlil», P.132.

78- Heimpel, W., Letters to the king of Mari, P.67.

79- Stolper, M.,(others)., Elam, p.30.

80-Kupper, J, R., Correspondance de Bahdi-Lim, pp.75f.

Kupper, J, R., «Nouvelles lettres de Mari», P.35f.

المنارة للاستشارات
www.

"رسول ملك جوردا....دخل معنا"، ويشار فى هذا الخطاب إلى ذهاب إيبال بى إيل مع القوات جيدة التدريب إلى أرض جوردا التى يبدو أنه أقيم فيها معسكر لقوات هؤلاء الحلفاء[٨١]، ويتحدث "ايبال-بى-ايل" إلى ملك بابل "حمورابى" بأن "اتامروم" وملك "جوردا" يشعرون بالقلق نتيجة تهديدات "زيمرى ليم" الذى يحتاج إلى قوات ليقوم بتهديد وتخويف ملك "جوردا" حتى لايدير رأسه فى مكان أخر[٨٢].

"كتب ايبال-بى ايل إلى سيده اتامروم وملك جوردا..... حول ارسال قوات، وهو يزال يكتب مع قوات التدريب جيداً(المحنكة)، إلى ارض جوردا، سأذهب إليها عندما أحصل على قوات المتدربة، الملك.....حتى لايمكن أن تتحول رأسه إلى مكان آخر[٨٣]، وفى نهاية الخطاب يشكو ايبال بى إل من عدم قيام حمورابى ملك بابل بإيفاد قوات سبق أن أرسلها ملك بابل[٨٤].

ويبدو أن اتامروم لم يشارك شخصياً فى حصار رازاما[٨٥]، وكان يحتاج إلى الكثير من التعزيزات العسكرية[٨٦] إلا أن العيلاميين رفضوا تقديم هذه التعزيزات إلى "اتامروم" وشعوره بفشل إخضاع رازاما، مما أدى إلى تحول اتامروم لخيانة العيلاميين، حيث أرسل ممثله إلى حمورابى حاكم "جوردا" يقترح عليه إخراج القائد العيلامى "كونام" Kunnam من شوبات-انليل بأي حيلة، أو حتى قتله، وجعل المدينة لزيمرى ليم، وطلب من "حمورابى" أن يرتب لمقابلته[٨٧]ومن ناحية أخرى طلب "اتامروم من حمورابى التوسط نيابة عنه إلى "زيمرى-ليم"، وهذا على الأرجح واحدة من حلقات التسلق لـ"اتامروم" بأنه لايتحالف مباشرة مع "زيمرى ليم" وطلبه من حمورابى ان يشفع له عند ملك مارى ربما تبرير لهذه الحملة وتجنب هذا التوسع الاقليمى من قبل العيلاميين والذى يقابله رد فعل من قبل "زيمرى ليم"[٨٨]، ولكن "اتامروم" بعد ذلك لم يكن بحاجة لعقد هذه الصفقة، حيث أصبح الوضع العسكري للعيلاميين فى بابل متدهور بشدة[٨٩]، وتلقت القوات العيلامية الهزيمة من ملك مارى[٩٠]، مما أدى إلى انضمام مدن أخرى فى الحلف المناهض لعيلام[٩١]، فاضطر "كونام" إخلاء مدينة "شوبات-انليل" وتركها إلى شخص يدعى "سيميت-هولوريش"

٨١-محمد عبد اللطيف محمد على، سجلات مارى، ص٦٤-٦٥.

82-Rouault, O., «Andariq et Atamrum», P.114.

83- Kupper, J, R., Correspondance de Bahdi-Lim,P.64f.

٨٤-محمد عبد اللطيف محمد على، المرجع السابق، ص٦٥.

85- Kupper, J, R., «Nouvelles lettres de Mari»,P.42.

86- Rouault, O., «Andariq et Atamrum», P.115.

87-Charpin, D., «Les Elamites a Šubat-Enlil», p.135.

88-Rouault, O., «Andariq et Atamrum», p.113.

89- Charpin, D., «Les Elamites a Šubat-Enlil», p.135.

90-Stolper, M. (others)., Elam, p.30.

91- Heimpel, W., Letters to the king of Mari, p.175.

المنارة للاستشارات
www.

Simit-Hulluriš الذي قرر البقاء في المدينة محاصرين حتى يتلقوا أي مساعدة، وعلاوة على ذلك أعلن أنه مستعد للموت بدلاً من الاستسلام[٩٢].

وفى السنة العاشرة لحكم "زيمرى ليم" كلف نائبه المدعو "خابدو-ماليك"-Habdu Malik بمهمة حساسة للغاية وذلك لعقد معاهدة سلام بين حمورابى "ملك جوردا" و "اتامروم" ملك "أن-دارج"، وذلك فى الوقت الذى كان فيه "ايشمى-داجان" يعمل على إثارة المشاكل، وفشل وكيل "زيمرى ليم" فى تهدئته من خلال التوصل إلى حل وسط بين جميع الأطراف.[٩٣]

"انا حصلت على الهة اتامروم إلى حمورابى ملك جوردا لإجباره على إعلان القسم المقدس قبل وصولى، رسل ايكالاتوم أخبروه عن دخول قوات اشنونا إلى رازاما"[٩٤].

"تحدث حمورابى إلى قائلاً دع اتامروم فى مدينته اللاخاد بالاضافة إلى أن-دارج، ويجب أن يتخلى عن المدن الأخرى وأن تعود العروش إلى أماكنها، وإذا فعل اتامروم ذلك، هو وأنا سنعلن باخلاص القسم وسنتحول إلى إصبع واحد، أنا سوف أكتب ايشمى داجان أنا سأقول "افعل ماتريد القيام به أنا وخصمى سنصنع السلام، والعروش ستعود إلى أماكنها وعودة للخلف" لاتحتاج أن تعود بعد الآن، أنا سوف أكتب أنا سوف أعيد قوات ايشمى-داجان، ومن ناحية أخرى إذا لم يتنازل اتامروم عن المدن، أنا سوف لاأختلط فى ثلثى قواتك المنسحبة التى تكون مع اتامروم واسحب معسكرك المستقر فى منطقتى، انا أخشى أن يحدث بعض الخطأ[٩٥].

وتحالف "اشكور-اددو"ملك كارانا مع "اتامروم" ومن خلاله دخل فى وصاية ملك "مارى" مما جعله يعين حامية من قوات مارى فى عاصمته، لذلك هناك انتكاسات أو انقلاب فى التحالفات ولكن دائماً تحدد العداء بين "أن-دارج" و"جوردا" التى تشارك ملك كارانا الذى يقف معها فى ذلك الوقت وأحياناً فى المخيم الآخر[٩٦]، وكان حادثاً هاماً يستهدف "جوردا" وحلفائها، فمن جانب واحد "كارانا" و"أن-دارج" بدعم من مارى ومن ناحية أخرى "جوردا" و"ايكالاتوم" بدعم من "اشنونا"، وفى المفاوضات التى سبقت إبرام هذه المعاهدة شارك العديد من الشخصيات والملوك المهمين بالاضافة إلى ممثلين القوى الكبرى من مارى وبابل واشنونا، وتم دعواتهم لمراقبة الموقف وربما ليشهدوا على تصديقها فى الشهر الثانى للسنة ١١ من حكم زيمرى-

92- Charpin, D«Les Elamites a Šubat-Enlil», p.136.
93-Sasson, J, M, «Mari themorphism intimation of sacrality»,P.199.
Sasson, J.M., «The King and I a Mari King», P.467.
94-Heimpel, W., Letters to the king of Mari, P.337.
95-95-Heimpel, W., Letters to the king of Mari, p.338.
96-Joannes, F., « L'organisation de l'espace en Irak», P.7f.

المنارة للاستشارات
www.

ليم[٩٧]، ويقول اتامروم يقول إلى "اشكور-ادو" ملك كارانا " **أنا أخشى من خلال الحيل والتحريفات أن حمورابى سوف يحرر الممتلكات الخاصة بك والتى هى الآن تحت سيطرته، وإذا كنت ستصنع السلام معه أنا سوف أكون معادياً لك|"** وقال "اشكور–ادو" من جانبه **"انا اخشى هو يحرر الممتلكات الخاصة بك والتى هى الآن تحت سيطرته، وإذا كنت ستصنع السلام معه أنا سوف أكون معادياً لك| حتى لو أتى "الاب" زيمرى-ليم، عدونا وحليفنا فى القواسم المشتركة"** هذا هو الجواب الذى أعطاه اشكور-ادو[٩٨].

وفى العام ١٢ من عهد زيمرى ليم قام اتامروم بحملة بمساعدة قوات مارى التى كانت قد أرسلت فى الأصل للدفاع عنه ضد ملك ايكالاتوم، وجمع اتامروم قواته وقوات "ياسيم-ايل" Yasim-El وعبروا سنجار دون علم حمورابى ملك جوردا وحاصروا مدينة "اشيخوم"[٩٩] Ashihum التى كان حمورابى ملك جوردا قد اتخذها قبل فترة وجيزة، ومكث "ياسيم-ايل" فى معسكر معزول فى محاولة لتجنب الاتصال بقوات جوردا، هكذا "ياسيم-ايل"[١٠٠].

"لسيدى اتحدث! عبدك ياسيم-ايل،" وضع اتامروم الحصار حول مدينة "اشيخوم"منذ ١٧ايام وجعلنى أقيم فى معسكرى الذى يقع على مقربة من قاعدة المدينة، وقع معسكر على الطريق الذى يصل إلى المدينة، "ساجار-ابوم" نائب حمورابى ملك جوردا معاً للمدينة الف جندى داخل المدينة، فكان يقوم بهجمات متكررة ضدى، ولم أسمع أى عداوة تجاه حمورابى من فم سيدى، وأن أسحب نفسى من المعركة، ولن أسمح لقواتى القيام بالمعركة.....، سيدى يجب أن تعرف انا سوف لااقوم بمعركة مع (ساجار-ابوم).[١٠١]

ويتضح من خلال هذه الرسالة أن القتال بينهم يعتبر انتهاكاً لليمين من قبل ملوكهم، وكان "ساجار-ابوم" هو المعتدى، بينما أجاب "ساجار-ابوم" أن قوات مارى هى المتعدية[١٠٢].

وأخذ الفريقان يتفاوضان للوصول إلى طريق سلمى، مع اقتراح تبادل واحدة أو أكثر من المدن، وقد اشترط حمورابى موافقة "زازيبا" حاكم التوروكيين على هذا الاتفاق[١٠٣].

97-Ahmed, K, M., The beginnings of ancient Kurdistan, p.465.

98- Sasson.J,M, «Casus belli in the Mari Archives», P. 676.

٩٩- اشيخوم:المحطة ١٢ على طريق كانيش وكانت تابعة لشمال رازاما.(انظر: Heimpel, W., Letters to the king of Mari,, p.624.).

100- Joannes, F., « L'organisation de l'espace en Irak»,, P.15.

101-Heimpel, W., Letters to the king of Mari, P.346.

102-Ibid, P.117f.

103- Ahmed, K, M, The beginnings of ancient Kurdistan, p.459.

المنارة للاستشارات
www.

"انا كتبت على النحو التالى لساجار-ابوم" أنا أخشى سيدى وأقسم، اننى لن أعد تشكيل المعركة ضدك، أنت تعديت على القسم.....إنه سوف يتنازلك عن مدينة Harbe وأن يفوض ملك التوركيين لأخذ المدينة،اجاب اتامروم إذا تنازل حمورابى ملك جوردا وفوض ملك التوركيين، أنا سوف أفوض حمورابى ملك بابل أو على الأقل الملك زيمرى ليم"[١٠٤].

وفى نفس الوقت فرض "اتامروم" حصاراً آخر على مدينة "ادالايا"[١٠٥] Adallaya[١٠٦]، فى هذه المرة يعتقد "ياسيم-ايل" أنه عبر الحدود وحاولوا اعتراضه:**"تحول اتامروم إلى مدينة ادالايا، سابقاً كتب لسيدى وصل ادالايا وحاصر المدينة، ويكدس الأرض، وثبت برج الاقتحام، وفقاً لتثبيته لبرج الاقتحام قلت له، إذا أنت على استعدادلاتخاذ هذه المدينة، أنت اذهب لارتكاب الأذى"**[١٠٧].

وفى حين تطول المفاوضات يقوم اتامروم باختيار هدف جديد، وبمساعدة من ملك مدينة جبلية "شيرون"[١٠٨] Shirwun فى أعالى دجلة، إنها ستضمن بلدة أخرى فى أعالى الجزيرة تحت سيطرة حمورابى[١٠٩]، وأصبحت قوات مارى تشعر بالقلق حيث أصبح موسم البرد وشيك، ولم تحضر أى أغنام او فضة لشراء أغنام فى نهاية السنة العاشرة لزيمرى-ليم، ونتيجة حصار اتامروم للمدينتين غير معروف،إلا أن المدينتين كانت فى يد حمورابى ملك جوردا[١١٠].

وأخيراً يواصل اتامروم حملته ويصل أمام مدينة "شوخباد"[١١١] Shuhpad ولم يصادف حمورابى، ولكن ملك قوى من مدينة"ايلان-زرا" Ilan-Zura فى ادمارزا، التى تعد من الحلفاء الأكثر إخلاصاً لزيمرى ليم، ومتزوج من اثنتان من بناته، واستيلاء اتامروم على المدينة سيؤدى إلى رد فعلى عنيف من قبل ملك "ايلان-زرا" ويحاول "ياسيم ايل" تبرير نفسه لملك مارى[١١٢].

وفشل "اتامروم" فى اخضاع رازاما فى النهاية وكان على "زيمرى ليم" التوجه إلى "أن-دارج" وكانت هذه المعركة سبباً فى الخلاف بين بابل ومارى، حيث يبدو ان

104-Ibid,P.346.

١٠٥-ادالايا: مدينة تقع بين جوردا وأن-دارج.(انظر: Heimpel, W., Letters to the king of Mari, P.605.

106-Ibid, P.118.

107-Joannes, F., «L'organisation de l'espace en Irak», P.17.

١٠٨- شيرون: مدينة ملكية تقع بالقرب من كارانا. (انظر: Heimple, W., Letters to the king of Mari, P.623)

109-Joannes, F., « L'organisation de l'espace en Irak», P.17.

110-Heimple, W., Letters to the king of Mari, P.118.

١١١-شوخباد :مدينة بالقرب من شوبات-انليل وايلانصورا.(انظر: Heimple, W., Letters to the king of Mari, P.625.)

112-Joannes, F.,« L'organisation de l'espace en Irak»,, p.16.

المنارة للاستشارات
www.

ثلاث موظفين لزيمرى ليم على رأسهم "ياسيم-ايل" ذهب إلى "أن-دارج" مع القوات ربما للإستيلاء عليها قبل وصول البابليين، وهؤلاء على الأرجح كانوا مبعوثين "زيمرى ليم" الذين وصلوا من قبل ملك بابل "حمورابى" وتطلعنا رسالة، أن عشرة الف جندى بابلى تصل إلى"اللاخاد" لتنصيب "هولالوم"Hulalum بدلاً من "اتامروم"[١١٣]وتنص الرسالة على الآتى.

"عشرة الف جندى بابلى ساروا من سيبار بقيادة .Mutu-adkim لتوصيل Hulalum إلى ملك اللاخاد بدلاً من اتامروم[١١٤], ومن المفترض ان اللاخاد كانت تابعة ل"اتامروم" قبل الهزيمة وفشل "حمورابى" فى تنصيب "المرشح" ليحل محل "اتامروم" نفسه، فمن المؤكد أن "أن-دارج" أصبحت محتلة من قبل قوات مارى[١١٥].

إلا أن قتال "اتامروم" لم يتم الانتهاء منه إلا من قبل ملك آشور وملك اشنونا ربما مع اتفاق مع بابل، واستفاد زيمرى ليم من هذه الغارة السريعة على أن-دارج، فمن خلال خطاب أرسله "اديئيماتوم"Idiniatum رسول مارى فى كارانا إلى "زيمرى ليم" ليعلمه أن ملك اشور"اشمى داجان" ورجل اشنونا قد وصلا إلى رازاما لربما لإجراء غارة سريعة، وقد ذهب "ايشمى داجان" إلى ملك "جوردا "حمورابى" للحصول على تحالف معه ضد "اتامروم"، ويتضح أن مارى لم تقف فى المعركة النهائية جنباً إلى جنب مع اشنونا واشور وكانت تجرى سياستها الخاصة[١١٦].

"ايشمى-داجان مع رجال شنونا قد وصلوا إلى رازاما.....وإلى اشكور-اددو الذى تحدث قائلاً ان عدونا هو فريد من نوعه: فهو أن-دارج، هو عدونا الوحيد"[١١٧].

لذلك يبدو وجود معسكرين مكونين من بابل وآشنونا واشور من جهة ومارى وحلفائها مثل جوردا وكارانا من جهة اخرى[١١٨].

وفى العام الثالث عشر من حكم "زيمرى-ليم" ذهب اتامروم إلى زيمرى ليم ليعترف بولائه الرسمى لمارى وبدلاً من العودة إلى أن-دارج توجه إلى بابل، وغير المعسكر بالأعتراف مجدداً بسلطان حمورابى ملك بابل، وعندماعاد من بابل إلى شمال الفرات، كان برفقة ٦٠٠٠ إلى ٨٠٠٠ جندى بابلى، وكان يتجنب بدقة المرور من مارى قاطعاً طريق الصحراء للوصول مباشرة إلى أن-دارج، وبلا شك قد اتبع مسار

113-Rouault, O., «Andariq et Atamrum», P.116.
114-Jean, C, F., «Lettres de Mari», P.78.
115- Rouault, O., «Andariq et Atamrum», P.117.
116- Rouault, O., «Andariq et Atamrum», P.117.
117- Birot, M., Lettres de Yaqqim-Addu, P.97.
118-Rouault, O., «Andariq et Atamrum», P.117.

المنارة للاستشارات
www.

وادى Ajij، ووصل إلى أن-دارج وكان يطارده "ياسيم-ايل" وجيشه، وأختفى اتامروم فجأة بعد بضعة أسابيع (ربما قتل فى معركة أو مات بمرض)، وقد تسبب وفاته فى تدخل القوات البابلية التى لايمكن لزيمرى ليم مواجهتها، حيث قرر حمورابى تنصيب "حيمديا" ملكاً على أن-دارج وشقيقه "هولالوم على مملكة اللاخاد، ومن أجل هذه الخطوة بعث حمورابى ٢٠٠٠٠جندى جنوب سنجار[١١٩]، وانتهى الأمر بتقاسم غنائم "اتامروم" بحصول "زيمرى-ليم" على مملكة "أن-دارج" واكتفى ملك بابل "حمورابى" بأخذ "اللاخاد" بينما حصل الملك الأشورى "ايشمى داجان" على مدينته السابقة "شوبات-انليل"[١٢٠].

وتم تدمير مملكة مارى من قبل "حمورابى" ملك بابل ١٧٦٢ ق.م، وكان ملك أن-دارج "بيريا" Buriy خليفة "حيمديا" قد اسس تحالف مع ملك رازاما "هازى-تيشوب" Hazi-Teshub وذلك ضد القوى الأخرى المتحالفة[١٢١]، حيث شكل "موتيا" Mutija حاكم "ابوم" تحالف مع "اشتامار-اداد" Astmar-Adad ملك "جوردا" ومع "شيبالو"حاكم مدينة مجهولة فى منطقة الخابور، وهاجموا سوياً مدن "رازاما"، وكان "حمورابى" ملك يمحاض أقوى حاكم فى سوريا فى ذلك الوقت، وقد وصل نفوذه إلى المناطق الشمالية الشرقية، ولم يكن راضياً على هجمات "موتيا"، وفى ذلك الوقت انهار التحالف الثلاثى فجأة بسبب الدعم المتغير للجند المرتزقة، وتحول الهجوم من مملكة "أن-دارج" إلى مملكة "جوردا" وربما إلى "ابوم"، وعقد التحالف الثلاثى معاهدة سلام مع "أن-دارج" و "يمحاض"، وكان مبعوث مملكة يمحاض المدعو "بين-دانو"Ben-Dannu يمكث فى "ابوم" وتقابل مع "بيريا" ملك أن-دارج ومع "موتيا" وأقيمت الاحتفالات من أجل معاهدة السلام، وأرسلت الهدايا القيمة إلى حلب[١٢٢].

وفى وقت لاحق اندرجت أن-دارج داخل مملكة "كارانا" القريبة منها فى عهد حاكم هذه المملكة "اقبا-هامو" Aqba-Hammu التابع للملك البابلى "حمورابى"،[١٢٣]وعقد "اشتمارا-ادد" ملك "جوردا" " معاهدة مع حاكم ارض ابوم المدعو "تل-ابنو"-Till Abnu خليفة "موتيا"[١٢٤].

119- Joannes, F., L'organisation de l'espace en Irak», P.18.
120-Rouault, O., «Andariq et Atamrum», P.117.
121-Bryce, T. (others)., The Routledge Handbook of the Peoples and Places, P.45.
122- Pulhan, G., On the Eve of the Dark Age, P.215.
123-Bryce, T. (othrs).,The Routledge Handbook of the Peoples and Places, P.45.
124- : Heimpel, W., Letters to the king of Mari, P.398f.

المنارة للاستشارات
www.

نتائج البحث

*يمكن القول أنه رغم أن كلً من أن-دارج وجوردا ممالك كبرى كان يخشاهما البعض، إلا أنهما لم يكن لديهما القدرة على السيطرة على المنطقة إلا من خلال الدخول فى تحالفات مع القوى الكبرى سواء أكانت هذه القوى قريبة أو بعيدة إلى حد ما.

* كان كل من مملكتى جوردا و أن-دارج لها دور كبير فى مسرح الأحداث السياسية القائمة بين الممالك الكبرى مثل مملكة اشنونا وعيلام وبابل وماري وغيرها من الممالك التابعة لمملكة ماري نفسها.

* كانت مملكة أن-دارج هى الأقوى دائماً من مملكة جوردا على الرغم من تشابه الظروف الجغرافية للمملكتين، حيث كان طموحات ملوكها أكبر من ملوك جوردا الذين لم يتعدوا ممرات جبل سنجار، ولذلك كانت دائما العلاقات بينهم متوترة والصراعات قائمة حيث كان كل مرة لابد لملوك أن-دارج المرور بجوردا للسيطرة على بلاد النهرين.

*يبدو أن "اتامروم" شخصية بارزة فى عهد الملك البابلى "حمورابى" وامتدت سلطته تدريجياً للسيطرة على بلاد النهرين، هذا هو واحد من تلك الشخصيات المغامرة التى لديها الكثير من المواهب الشخصية، ويميل دائماً إلى الاستفادة من الانقسام والتفتيت الذى تعانى منه بلاد النهرين و الذى لم تتمكن إمبراطورية "حمورابى" و"شمشى ادد" من التغلب عليها فى لحظات.

المنارة للاستشارات
www.

خريطة (١) توضح مناطق حوض نهر الخابور.

(نقلاً عن: Fleming, D, E., Democracy′s Ancient Ancestors: Mari and Early collective Governance, Cambridge,2004,P.27).

المنارة للاستشارات
www.

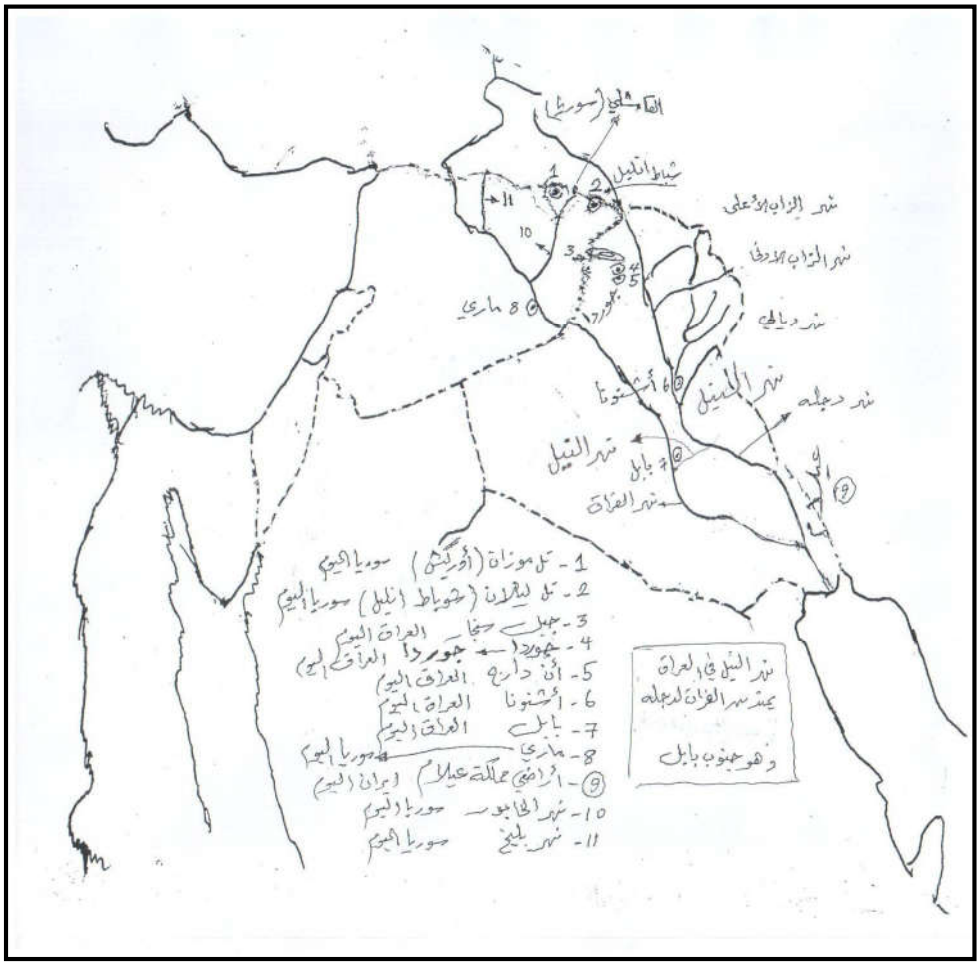

خريطة لبعض المواقع التى وردت داخل البحث:

(خريطة من رؤية ا.د/محمد بهجت القبيسى من خلال زيارات شخصية وميدانية.

المنارة للاستشارات
www.

قائمة المراجع:

أولاً_المراجع العربية:

١-طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، بغداد ١٩٧٣، ص ٣٦٩.
٢-محمد بهجت القبيسى: الأكراد والنبى، دراسة فى تاريخ الأكراد وجغرافيتهم، دمشق، ٢٠١٤.
٢- محمد بهجت القبيسى: حضارة واحدة أم حضارات فى الوطن العربى القديم، دمشق،٢٠٠٨.
٣-محمد عبد اللطيف محمد على : سجلات مارى وماتلقيه من أضواء على التاريخ السياسى لمملكة مارى، الإسكندرية، ١٩٨٥.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1- Ahmed, K, M, The beginnings of ancient Kurdistan (c. 2500-1500 BC) : a historical and cultural synthesis, in, 2012.
2- Anbar, M., Les Tribus Amurrites de Mari. Freiburg:Uni versitats verlag, 1991.
3- Anbar, M., «Les relations entre Zimri-Lim, roi de Mari, et Qarni-Lim, roi d'Andariq», **JCunStu**, Vol. 33, No. 1, 1981.
4- Arkhipov, I., S., «A Retrospective Review of the Letters byYaqqim- Addu, Governor of Saggaratum under Zimri-Lim», **Babelund Bibel** 7, 2013.
5- Beitzel, B, J., «Isme-Dagan′s military actions in the Jezirah: Ageographical study", **Iraq**, vol.46, No.1, 1984, p.29.)
6- Brigitte Groneberg, Repertoie Deographiqe des texts cuneiforme, Band3, (Wiesbaden, 1980)
7- Birot, M., «Correspondance des gouverneurs de Qattunan», **ARM**, XXVII, Paris 1993.
8- Birot, M., Lettres de Yaqqim-Addu gouverneur de Sagaratum, Transcrites, Traduites et commentées, **ARM**,XXIV, Paris, 1974.
9- Birot, M., Simah Ilane, roi du Jorda, **RA**, Vol.66, No.2, 1972.
10- Bryce, T. (others)., The Routledge Handbook of the Peoples and Placesof Ancient Western Asia, the near east from the Early bronze age to the fall of the Persian empire, NewYork, 2009.
11- Charpin, D. & Durand, J,M., Le nom antique de Tell Rimah., **RA**, Vol. 81, No. 2, 1987.
12- Charpin, D., "Les Elamites a Šubat-Enlil", **FHE**, Paris, 1986.
13- Charpin, D., "Une décollation mystérieuse", **NABU**, No.3, 1994.
14- Dossin, G., Les Archives épistolaires du Palais de Mari, **Syria**, T. 19, 1938.
15- Durand, J, M., Les documents épistolaires du palais de Mari, littératures anciennes du proche-Orient, Tome II, Paris 1998.

16-.Edzard, D, O., at la., Repertoire Geographique des texts cuneiforms, k Band 1, Wiesbaden, 1977.
17-Eidem, J., "News from the Eastern front: The evidencefrom Tell Shemshara", Iraq, Vol. 47, 1985.
18- Eidem, J., The Tell Leilan archives 1987, **RA**, Vol. 85, No. 2, 1991.
19- Heimpel, W., Letters to the king of Mari. Anew Translation, with Historical Introduction, Notes, and Commentary, Cambridge, 2003.

المنارة للاستشارات
www.

20- Jean, C, F., Lettres de Mari, **RA**, Vol.39, 1942-1944.
21- Jean, C,F. "Excerpta de la correspondance de Mari", in, **RES**, T.4,1938.
22- Joannes, F., L'organisation de l'espace en Irak du nord (région du Sinjar) au début du IIème millénaire av. J.-C, in, **CCGG**, Vol. 3, 1992.
23- Kupper, J, R., Correspondance de Bahdi-Lim, Préfet du palais de Mari, **ARM**, VI, Paris, 1954.
24- Kupper, J, R., Nouvelles lettres de Mari relatives a Hammurabi de Babylone Ammurabi de Babylone (Communication présentée au XXI Congrès international des Orientalistes, **RA**,vol. 42, 1948.
25- kupper, J,R., Lettres royales du temps de Zimri-Lim, **ARM,** XXVIII.
26- Miglio, A, E., Solidarity and Ppolitical authority during the reign of Zimri-Lim (c. 1775-1762 B.C.), Chicago, 2010.
27- Munn-Rankin, J., "Assyrian military power 1300-1200 B.C", In, **CAH**, Vol.2, Part.2, Cambridg, 1975.
28- Munn-Rankin. J. M., Diplomacy in Western Asia in the Early Second Millennium B.C., in, **Iraq**, Vol. 18, No. 1, 1956.
29- Pitard, W,T., Is the Area of Apum-Damascus Mentioned in the Mari Archives?, in, **BASOR**, No. 264, 1986.
30- Pulhan, G., On the Eve of the Dark Age: Qami-Lim's Palace at Tell Leilan, vol.1, Yale university, 2000.
31- Ristvet, L., Settlement, Economy, and Society in the Tell Leilan Region, Syria, 3000-1000 BC., Cambridge., 2005.
32- Rouault, O., Andariq et Atamrum, In, **RA, vol.** 64,1970.
33- Sanders, A.,Fingerprints, sex, state, and the organization of the Tell Leilan ceramic Industry, in, **JAS**, vol.57, 2015.
34-Sasson, J, M, Mari themorphism intimation of sacrality in the royal correspondence, In, Ancient Near Eastern Studies in Memory of Blahoslav Hruška, edited by Luděk Vacín 2011.
35- Sasson, J, M., "It is for this reason that i have not come down to my lord ..." Visit obligations and vassalpretexts in the Mari archives, in, **RA**,107, 2013.
36- Sasson, J.M., The King and I a Mari King in Changing Perceptions, in, **JAOS**, Vol. 118, No. 4, 1998.
37- Sasson.J,M, Casus belli in the Mari Archives, in, Krieg und Frieden im Alten Vorderasien 52e Rencontre Assyriologique International International Congress of Assyriology and Near Eastern ArchaeologyMünster, 17.–21. Juli 2006, Ugarit-Verlag, 2014.
38- Stolper, M., &Carter, W. E., Elam, Surveys of political History and Archaeology, California (1983).
39- Stone, E.C., "Mashkan-Shapir", **OEANE**,Vol.3, Oxford (1997).
40- Weiss, H& Akkermans, P, Etc., "1985 Excavations at Tell Leilan, Syria", **AJA**, Vol. 94, No.4, 1990.

٣- المواقع الالكترونية:

http://www.historyfiles.co.uk/KingListsMiddEast/MesopotamiaTerqa.htm.

المنارة للاستشارات
www.

***قائمة الاختصارات:**

JAOS: Journal of the American Oriental Societ
JAS: Journal of Archaeological Science.
JCunStu: Journal of Cuneiform Studie
NABU: Nouvelles Assyriologiques Brfeves et Utilitaires.
OEANE: The Oxford Encyclopedia of Archaeologyin in the Near East.
RA: Revue d'Assyriologie et d'archéologie orientale.
RES: Revue des Etudes semitiques.

المنارة للاستشارات
www.

The political relationships between kingdoms of Jorda and Andarig according to Mari's records (before the rise of Hammurabi's empire in Mesopotamia)

Dr.Heba Dahy Mohammed•

Abstract:

The Assyria during the reign of king "Shamshi-Adad I" in control of a large part of kingdoms in northern Mesopotamia, and after his death, these kingdoms began with secession and independence from the Assyrian state is the most important of these kingdoms (Andarig) and (Jorda) the subject of the search, was among them relations characterized tidal result of geographical proximity and ambitious both in control of the Mesopotamia, especially the city of "Shubat- Enlil," while at the same time was the king of Mary "Zimri- Lim" trying to control these kingdoms, whether incorporated him into an alliance or an attempt to control.

He was the king of Babylon (Hammurabi) has a major role in the menu on the scene, and interfere in relations between the two kingdoms, At first characterized the relations between the two kingdoms (Andarig- Jorda) with affection and they entered into an alliance with Mari during the reign of King Andarig "Qarni-Lim" and the king of Jorda "Simah -Ilany "to control " shubat-Enlil"thenquicklythat this relationship turned into a runner because of conspired king Jorda against Mari, and remained hostile relations between the king Andarig " Qarni-Lim " and the successor "Simah-Illany " called " Bunu-Ishtar "and continued tense relations between the two kingdoms during eras of kings until the end of the two kingdoms.

• **Lecturer of history and civilization of Ancient Egypt and Ancient Near East.**

Department of History- Faculty of Arts- Aswan University

المنارة للاستشارات

www.

It is noted by the relations between the two kingdoms that Andarig is always the strongest of the Kingdom of Jorda in spite of the similarity of the geographical conditions of the two kingdoms, where the ambitions of kings is greater than the kings of Jorda, who did not advance beyond the corridors of Mount Sinjar, so it has always been the relations between them tense and conflicts list where every time to be the kings of the traffic Andarig pass through Jorda to control Mesopotamia.

Keywords:

Jorda- Andarig- Mari- Babylon- Ešnunna- Elam.

المنارة للاستشارات

www.